

أنت مصروف ولكنك لا تدري

عماد السواعير

بل يا من تقرأ القرآن ماذا قال الله جل وعلا عقب هذا البيان الذي بين فيه حال الخلف من عباده الذين هم اهل قنوت اهل قيام اهل سجود اهل ركوع في جنح الظلام. من هم يا كرام؟ قال الله - [00:00:00](#)

سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. تنبه يا قارئ القرآن. تنبه يا حافظ السنة تنبه يا من تطلب العلم الفقه واصوله والحديث واللغة والتفسير وغير ذلك من العلوم. تنبه - [00:00:20](#)

الى ثمره هذا العلم. ماذا اريد؟ وماذا تريد من هذا العلم؟ ماذا اريد من حفظ القرآن؟ ان كنت احفظ القرآن والقرآن يلعني وماذا اريد من حفظ السنة ان كنت احفظ السنة وانتسب اليها وادعو اليها والسنة - [00:00:40](#)

تبرأ مني تتبرأ من اقوالي وتتبرأ من افعالي. اقبح بعلم لا يرى اثره على قلب صاحبه. ولا يرى اثره على لسان صاحبه ولا يرى اثره على جوارح صاحبه. فالله الله يا طلبة العلم يا معاشر - [00:01:00](#)

اهل السنة والجماعة الله الله في معرفة حقيقة العلم والمراد منه. العلم معرفة الهدى بدليله الذي يورث صاحبه خشية ولابد ان يظهر اثر العلم على قلب العبد وعلى جوارحه. وهنا اقول احبتي الكرام في مطلع هذه الدورة المباركة والذي اسأل الله جل في علاه - [00:01:20](#)

وتعالى وتقدس في عالي سماه ان يجعلها مباركة نافعة لي ولكم انه ولي ذلك والقادر عليه وان يرزقنا واياكم فيها الاخلاص والسداد في القول والعمل. اقول احبتي الكرام يا من يتابعنا ويشاهدنا في هذه الدورة المباركة. حري بك في مطلع هذه المجالس العلمية - [00:01:50](#)

ان تقف على حقيقة علمية من الاهمية بمكان وهي ان هذا العلم له وعاء ووعاءه قلبك. هذا العلم يا طلبة العلم طاهر ماء الحياة للقلب. وحي السماء. ميراث الانبياء وحي السماء. من كلام الله - [00:02:20](#)

وكلام رسوله صلوات ربي وسلامه عليه. هذا العلم الطاهر يحتاج الى وعاء طاهر. فبادر يا طالب العلم وطهر قلبك. الذي هو وعاء العلم من كل ما لا يحبه الله جل وعلا. واعلم يا طالب العلم - [00:02:50](#)

انك ان لم تطهر قلبك من النجاسات فاعلم ان العلم لن يستقر في قلبك فان النجاسة اذا كثرت فانها تدفع الطاهرة وتنجسه. احبتي في الله ومن اعظم ومن نجاساتي واقبحها والتي تحول بين القلب وبين العلم ان ينطوي القلب - [00:03:10](#)

على الشرك بالله والله المستعان. واعني بذلك الرياء فقد جاء في الاثر ان يسير الرياء شر. احبتي في الله يا طلبة العلم بين يدي هذا العلم طهروا قلوبكم من ارادة - [00:03:40](#)

بغير وجه الله سبحانه وتعالى. اعلموا علم اليقين ان طلب العلم لغير الله سبحانه وتعالى شرك كن ينحرف بالعبد عن جادة الحق والصواب. واعلم يا طالب العلم ان العلم هذا - [00:04:00](#)

وجد وما شرع الا من اجل الوصول الى الله. فاقبح بطالب علم يجعل من العلم وسيلة توصل الى غير الله جل وعلا يجعله وسيلة توصل قلوب الناس وتوصل جوارح الناس اليه لا الى الله جل وعلا. يا طالب العلم - [00:04:20](#)

هذا العلم انما وجد وانما تطلبه وتحفظه وتسعى فيه وتفتني شبابك وعمرك كله من اجل ماذا؟ من اجل ان توصل قلبك الى الله ومن اجل ان توصل قلوب الناس الى الله جل وعلا. فاقبح بطالب علم غايته ومراده. وهدفه وقصده من - [00:04:47](#)

ان يوصل الناس اليه فيحظى بمدحهم وثنائهم ويحظى بان تلحظه وانا لله وانا اليه راجعون. واقبح بطالب علم. غايته وقصده

ومطلوبه وهدفه. من ابا العلم ان يصل به الى حاجات دنيوية خسيصة لا تساوي شيئا. واعلم يا طالب العلم - [00:05:11](#)

ان العمل اذا خالطه الرياء فان الله جل وعلا غني عنه. انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه.

فالله الله في اخلاص النية وتحسينه - [00:05:41](#)

والنية شرود تحتاج الى جهاد ومجاهدة. احبتي في الله وقلت في صدر كلامي ان حقيقة العلم وثمرته ان يظهر اثره على لسانك على سمعك على بصرك على جوارحك اقول ومن ثمار العلم ان يظهر اثر العلم على قلبك. وتأمل كيف بين - [00:06:01](#)

رب العزة والجلال ان فساد القلب وانطوائه على ذنب واحد يحول بين العبد وبين تحصيل للعلم مع انه يقرأ مع انه يحفظ مع انه يتابع مع انه يسمع. تأمل ماذا قال الله جل وعلا - [00:06:31](#)

اية عظيمة يجب علينا لزاما ان نقف عندها. قال ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. يا الله يصرف الله جل وعلا عن اياته. من الذين انطوت قلوبهم على ذنب واحد على مرض قلبي خطير واحد - [00:06:51](#)

الا وهو الكبر. فكيف بمن انطوى قلبه على الرياء؟ ثق تماما يا طالب العلم ان قلبك ان لم تطهره وان حفظت وان فهمت فانك لم تحصل شيئا من العلم. انك مصروف عن العلم بنص - [00:07:16](#)

كلام الله جل وعلا وصرفك عن العلم مصيبته ان تكون غافلا عن هذا الصرف. تدرون كيف يكون العبد مصروفا عن حقيقة العلم ان تكون ممن يعلم ولا يعمل. فاراك تتأخر في الصلاة - [00:07:36](#)

الصلوات وتتكاسل عن النوافل والمستحب والمستحبات. تقطع ارحامك ولا تتورع عن قول الحرام وشرب الحرام واكل الحرام.

وممارسة الحرام بابشع صوره. وان كنت تحفظ كلام الله. وان كنت تظبط حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مصروف يا مسكين وانت لا تدري - [00:07:56](#)